

## نهاية عام .. واستقبال عام II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

الحمد لله رب العالمين والاعقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. الله الاولين والاخرين  
واشهد ان سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله. خاتم الانبياء والمرسلين ورسول رب العالمين. وصفيه من خلقه اجمعين صلى الله

وبارك - 00:00:00

عليه وعلى الله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين فاني احمد الله اليكم واثني عليه الخير كله واسأله المزيد من  
فضله واسأله سبحانه وان يصلح قلوبنا واعمالنا ونياتنا وذرياتنا. كما اسأله سبحانه وتعالى ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما.  
وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا مع - 00:00:20

الثومة والا يجعل فينا ولا منا شقيا ولا محروم. كما اسأله سبحانه وتعالى ان يجعل جمعنا هذا جمع خير وعلم ورحمة. تنزل عليه  
السكينة وتغشاها الرحمة وتحفه الملائكة ويذكره الله فيمن عنده. ايها الاخوان نحن في اخر هذا العام - 00:00:40  
في اخر شهر ذي الحجة اذا نظر الانسان الى حاله والى زمانه فان عليه ان يقف مع نفسه وقفه تأمل. اولا هذا العام هذا العام  
الذى انصرف كيف تسررت ايامه وذهبت لياليه وشهوره - 00:01:00

واسابيعه وساعاته ولحظاته ودقائقه اذا اذا دخل العام الجديد ينظر الانسان الى اخره نظرا بعيد فما يلبث حتى يتسرب العام فادا هو  
في اخر العام الهلال يبدأ صغيرا ثم ينمو حتى يتکامل في منتصف الشهر ثم يضعف - 00:01:27  
وهكذا عمر الانسان يولد الانسان طفلا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا ثم هرم ومنهم من يتوفى قبل ذلك فعلى كل انسان منا ان يتذمر  
ويتأمل في هذا الامر فهذه الشمس - 00:02:04

تخرج كل يوم تطلع من المشرق ثم تغرب من المغرب وطلوعها ثم غروبها اذان باه هذه الدنيا ليست بالقرار بينما هي وانما هو  
وجود ثم ذهاب فنحن في سفر الى الاخرة. نحن سائرون الى الله عز وجل. فما الزاد؟ كل مسافر لا بد ان يعد الزاد - 00:02:34  
وابد ان نعد العدة والاهبة لسفره فما زادوا هذا السفر نحن قوم صفو وليس الدنيا لنا بدار قرار. ولكنها دار ممر. وعبر  
فالدنيا مزرعة للآخرة فمن زرع خيرا - 00:03:02

فصدق في الاخرة الخير والاجر والثواب ومن زرع غير ذلك فلن يحصد الا ما زرع الزاد الذي نعد للدار الاخرة هو العمل الصالح الخالص  
لوحة الله عز وجل وهذا العمل - 00:03:31

الذى يعمله كل انسان كل انسان يغدو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذى رواه الامام مسلم كل  
الناس يغدوا فبائع نفسه فمعنقتها او موبقها. كل الناس - 00:04:01

يسيرون في هذه الحياة ويعملون ويكتدون. فمنهم من يعتق نفسه من النار ومنهم من يهلكها ويوبقها في النار. والعمل الذى ينجي  
العبد ويكون به نجاته وفلاحه وسعادته وما تحقق فيه اصلاح - 00:04:17

الاصل الاول ان يكون هذا العمل خالصا لله عز وجل مرادا به وجه الله والدار الاخرة لا يريد بعمله امرا اخر هذا العمل الذى وهذه  
العبادة التي تتقرب بها الى الله عز وجل من صلاة وصيام وزكاة وحج - 00:04:40

وصدقة وبر للوالدين وصلة للرحم وامر بالمعروف ونهي عن المنكر ودعوة الى الله عز وجل واصلاح بين الناس واتفاق في المشاريع  
الخيرية الى غير ذلك من قال التي ورد الشرع بها - 00:05:05

والتي حث حثت النصوص على العمل بها لابد ان تكون هذه الاعمال وهذه العبادة خالصة لله مرادا بها وجه الله والدار الاخرة فان اراد

بها العبد الرياء او السمعة او المحمدة او الجاه او ثناء الناس عليه او ممارات - 00:05:26

او مجارة او مجارة او الدنيا او غير ذلك من المقاصد فان العمل فان هذا العمل مردود على صاحبه قال الله عز وجل في كتابه العظيم من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها - 00:05:51

نوفي لهم اعمالهم فيها. وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وقال سبحانه من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلها مذموما مدحورا. ومن اراد الآخرة -

00:06:10

ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيه مشكورا. انظر الله سبحانه وتعالى اشترط ان يكون السعي مشكور 00:06:31

ثلاث شهور. الشرط الاول ان يريد الآخرة الشرط الثاني ان ان يسعى لها سعيها. الشرط الثاني ان يكون مؤمن - اذا توفر هذه الشروط ثلاثة فهذا الشخص تعيه مشكور عند الله عز وجل ان يريد الآخرة لا يريد الدنيا ولا غيرها وان يسعى للآخرة

00:06:51

سعيها يؤدي العمل الذي شرعه الله في كتابه وعلى لسان رسوله وان يكون مؤمنا وان يكون هذا العمل على اليمان الصادق ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا والاصل الثاني ان يكون العمل موافقا

للشريعة وصوابا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:11

قال الله تعالى في كتابه العظيم فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. والعمل الصالح ما كان موافقا للشريعة طيب والعمل الذي ليس في الشرك هو الخالص لوجه الله عز وجل - 00:07:36

وقال سبحانه وتعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور وسلام الوجه هو اخلاص من امر الله والاحسان هو ان يكون العمل موافقا للشريعة - 00:07:52

قال سبحانه بل من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربها ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ما ثبت في الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى - 00:08:07

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهو هجرته الى ما هاجر اليه واذا تخلف عن الاصل وهو ان يكون العمل خالصا لله حل محله الشرك - 00:08:29

والاصل الثاني ان يكون العمل موافقا للشريعة ودل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وفي لفظ مسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:08:50

واذا تخلف هذا الاصل والمتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم حل محله البدع. والاصل الاول وهو الاخلاص له مقتضى شهادة ان لا الله الا الله. والاصل الثاني وهو - 00:09:14

العمل الصالح اذا تخلف هل محله البدع وهو مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله. الشهادتان هما اصل الدين واسس الملة. اصل الدين واسس الملة الشهادة لله تعالى بالوحدانية والشهادة لنبيه صلى الله عليه وسلم بالرسالة اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمدا رسول الله - 00:09:31

هذا اصل الدين واسس ملة. ان تشهد لله بالوحدانية وان تشهد لنبيه صلى الله عليه وسلم محمد بالرسالة. لا اسلام الا بذلك ولا ايمان وهم مفتاح الجنة. مفتاح الجنة لا الله الا الله - 00:09:52

فلابد من تحقيق هاتين الشهادتين تحقيق شهادة ان لا الله الا الله ان تخلص العمل لله. وان تجاهد نفسك على الاخلاص والا تزيد بعملك الا ووجه الله والدار الآخرة وشهادة ان محمدا رسول الله مقتضاها ان تجاهد نفسك على الشريعة ليس فيه بدعة. موافقا سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:08

اذا علي وعليك على كل منا على الانس كل مسلم ان يجاهد نفسه على الاخلاص لله عز وجل ويجهاد ويجهاد نفسه على العمل الصالح. يجاهد نفسه وينظر ويبحث ويسمى عما اشكل عليه - 00:10:34

هل هذا العمل يجاهد نفسه يعمل على الاخلاص وعلى ان يكون العمل خالصا لله وان لا يكون فيه شيء لغير الله. ويجاهد نفسه على ان يكون الامر موافق للشريعة. والصواب على نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:58](#)

ونحن على في اخر هذا العام الهجري على الانسان ان يحاسب نفسه وروي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا. وزنوها قبل ان توزنوا وتأهبا - [00:11:26](#)

وعلى على الارض اكبر على الله يومئذ تراضون لا تخرج منهم خافية. حاسب نفسك انا احاسب نفسي وانت تحاسب نفسك في اخذ هذا العام. ماذ؟ حاسب نفسك. فرضية الصلاة. هل اديتها كما امر الله؟ هل اديتها بالاخلاص؟ هل اديتها بطمأنينة - [00:11:46](#)

هل اديتها بمتابعة للاماكن؟ هل اديتها في الوقت؟ هل اديتها في جماعة يحاسبك على الزكاة هل اديت زكاة مالك؟ هل انت حاسبت نفسك؟ محاسبة الشريك الشقيق وخرجت واخرجتها طيبة بها نفسك تبدي بها وجه الله والدار الاخرة. حاسب لك على الصيام. هل اديت الصيام عن اخلاق وصدق ومحبة؟ حاسبك على الحج. هل حجيت الله به - [00:12:04](#)

اخلاص وصدق حاسب نفسك على على برکة لوالديك هل اديت هذا الواجب؟ صلتك لرحمك حسابك الى الجيران تعاملك مع الناس هل تعامل بالصدق او تتعامل بالكذب في بيعك في شرائك؟ هل تعاملتك سليمة؟ هل تعاملك فيه ربا؟ هل تعاملك فيه غش؟ هل تعاملك فيه رشوة؟ هل تعاملك فيه خداع؟ هل تعاملك فيه اخفاء - [00:12:31](#)

لعيوب السلعة هل التعرض فيه اخفاء للحق؟ الواجب عليك انظر يقول النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيارات ما لم يتفرقان صدقا وبينا بورك لهم في بيعهما. وان كتما وكذبا محققت بركة بيعهما - [00:12:56](#)

هل انت تتحايل على على اسقاط الحق؟ هل انت تتحايل على الحصول على على الباطل الله لا يخفى عليه خافية فعلى المسلم ان يحاسب كل منا كل منا عليه ان يحاسب نفسه - [00:13:12](#)

كل منا عليه ان يحاسب نفسه وان يجاهد نفسه على الاخلاص وان يجاهد على المتتابعة على النبي صلى الله عليه وسلم وان يتذكر انه موقف بين يدي الله عز وجل وان الله رقيب عليه وانه لا يخفى عليه خافية - [00:13:30](#)

التاريخ بدأ من شهر محرم في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان الناس يؤرخون بالوقائع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد ثم لما كثر الناس وكثر الدخل في الاسلام - [00:13:45](#)

سمع الصحابة وتشاوروا في من يبدأ التاريخ فمن ثم قال يبدأ بمولد النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال لهجرته. ومنهم من من قال ومنهم من قال بوفاته ولكن - [00:14:01](#)

الصحابة ولكن امير المؤمنين ومن معه اتفقوا على ان يكون بدء الهجرة بدء التاريخ من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم لأن هذه الهجرة هي التي تكون فيها المسلمين دولة - [00:14:19](#)

وظهر فيها الاسلام ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم وجد اليهود يصومون اليوم العاشر من شهر محرم فسألهم عن ذلك فقال هذا يوم صالح نجى الله فيه موسى وقومه فيه فرعون وقومه. فقال عليه الصلاة والسلام نحن احق بموسى منه. فقام وامر بصيامه وثبت في الحديث الصحيح في صحيح - [00:14:34](#)

وصف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم فهذا الشهر القادر شهر فاضل ولو صام الانسان الشهر كله او كثيرا منه فهو على خير عظيم - [00:14:56](#)

وان وان ظفت فلا يضر عن صوم اليوم العاشر واليوم التاسع. قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي الى قابل لاصومن التاسع الا بعد العاشر اصاب الافشار كله او كثيرا منه او صام التاسع والعشر او العاشر ومن قبله ومن بعده او صام مع ذلك الاثنين والخميس او صام مع الايام البيضاء فهذا - [00:15:09](#)

كله خير فهذا كله خير وفضل عظيم. ينبغي للانسان ان يغترب ينبغي للانسان ان يغتنم هذا الوقت الفاضل العظيم ولهذا اضاف النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشهر اذا قال شهر الله افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي يدعونه المحرم. اضافه النبي - [00:15:29](#)

وتكريم فهو شهر فاضل من الاشهر الحرم ومن الاشهر التي اضاف النبي على صيامه والصيام له فضل عظيم وله اجر كبير ويرفع الله به الدرجات ويخفف عن صاحبه من السيئات. فنسأل الله ان يرزقنا واياكم العمل الصالح الذي يرضيه وان يوفقنا واياكم لصيام الخيرات - 00:15:54

وان يوفقنا للعمل الصالح الذي يرضيه وان يرزقنا الاخلاص في العمل والصدق في القول وان يعينا على جهاد انفسنا على الاخلاص وعلى التوبة النصوح وعلى العمل الصالح وان توفنا على الاسلام غير المغيرين ولا مبدلین. انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وببارك على عبد الله رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين - 00:16:19